

## المرونة المالية ودورها في رفع مستوى الاداء المالي: دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2020-2016)

خانم نوري كاكه حمه العطار<sup>1,2</sup>، آلاء عزت جلال<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قسم التسويق، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق  
<sup>2</sup> قسم ادارة الاعمال، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة جيهان- السليمانية، السليمانية، العراق  
<sup>3</sup> قسم ادارة الاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

Email: [khanm.kakahama@univsul.edu.iq](mailto:khanm.kakahama@univsul.edu.iq)<sup>1</sup>, [alaa.jalal@univsul.edu.iq](mailto:alaa.jalal@univsul.edu.iq)<sup>3</sup>

### الملخص:

تناول البحث الحالي موضوعاً من المواضيع المهمة في مجال العلوم المالية والمصرفية الا وهو المرونة المالية ودورها في رفع مستوى الاداء المالي للمصارف، كون المرونة المالية تساعد المصارف على التأقلم مع مختلف الظروف والحالات المفاجئة التي قد تتعرض لها المؤسسة المالية، مع إمكانية استغلال تلك الصدمات لصالح المؤسسة، وقد استهدفت الدراسة قياس علاقة الارتباط والاثار لمتغيرات المرونة المالية في الأداء المالي ومؤشراته.

بسبب سوء التخطيط وادارة وتقادم الخدمات المصرفية واضطرابات في البيئة وجمود الاجراءات المصرفية الذي نتج عنها التراجع في الاداء المالي للمصارف، تم وضع فرضيتين رئيسيتين من اجل اختبارهما، وقد شمل مجتمع البحث المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وبواقع (44) مصرف بينما شملت العينة (30) مصرفاً للمدة (2020-2016)، وتم تحليل البيانات بمجموعة من الاختبارات الاحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.26)، وبرنامج (Excel2019).

اهم ما تم التوصل اليه هو ان للمرونة المالية ومتغيراتها علاقة ارتباط وأثر بالغة بالأداء المالي ومؤشراته، وان مؤشرات الربحية غير مستقرة وتحديد معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية (ارتفاعاً وانخفاضاً) لدى معظم المصارف عينة البحث، ونستنتج ايضا ان عدم تحقيق المصارف للأرباح مقارنة بإجمالي الموجودات التي تمتلكها وكذلك إجمالي حقوق الملكية بسبب عدم المرونة وسوء الإدارة لتلك الموجودات مما نتج عنه عدم تحقيق الأداء الجيد.

كما وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات لعل من أهمها ضرورة اهتمام المؤسسات المصرفية (عينة البحث) بتطبيق المرونة المالية لرفع مؤشرات الأداء المالي وخاصة مؤشرات الربحية وتحديد معدل العائد على الموجودات، ومعدل العائد على حق الملكية كونهما الأكثر تفسيراً لقياس الأداء ومدى تحقيق الأرباح من قبل المصارف.

**الكلمات المفتاحية:** المرونة المالية، الاداء المالي، المصارف العراقية الخاصة، سوق العراق للأوراق المالية.

### پوخته:

لەم توێژینەدا باس لە ئەوەوە کە تەوێک لە تەوێکەکانی بوارێ زانستە داراییەکان و بانکییەکان کراوە، کە نەرمی داراییە (المرونة المالية) و پۆلی لە بەرزکردنەوەی ئاستی ئەدای دارایی (الاداء المالي) بانکەکاندا، بەو پێیە نەرمی دارایی یارمەتی بانکەکان دەدات بۆ خوێندناندن لەگەڵ هەموو مەرج و بارودۆخی ئەناکو جۆراو جۆر کە دامەزراوە داراییە کە لەوانە پەڕووی ببنەوه، لەگەڵ بەکارهێنانی ئەو بارودۆخە ئەناکاو ئەو بۆ سوودی دامەزراوە، وە توێژینەوه کە نامانجی پێوانەکردنی پەڕووی و کاریگەری گۆڕاوە نەرمییە داراییەکان لەسەر ئەدای دارایی و نیشانەکانی.

بەهۆی خرابی پلاندانان و بەڕێوەبردن، کۆنی خزمەتگۆزارییە بانکییەکان، گێژاوی ژینگە، وە چەقیەستوی رێکارەکانی بانک، کە بۆتە هۆی داخەزینی ئەدای دارایی بانکەکان، دوو گریمانە سەرەکیەکان دانراوە بۆ تاقیکردنەوەی میان، وە کۆمەڵگای توێژینەوه کە بریتی بوون لە ئەو بانکەکانی لە پۆرسە عێراق کە (44) بانک، لە کاتی کۆمەڵگە (30) بانک لە ماوە (2020-2016) لەخۆ گرتووە. داتاکان لە رێگەی کۆمەڵیک تاقیکردنەوەی ناماری بە بەکارهێنانی بەرنامەی ناماری (SPSS V.26) و (Excel) (2019) شیکارکراون.

گرنګترین دۆزینمه ئهوهیه که نهرمی دارایی و گۆراوهکانی پهیوهندییهکی بهرچاو و کاریگرییان لهسهر ئهدهای دارایی و نیشاندهرمهکانی ههیه، وه نیشاندهرراکانی قازانج ناجیگیرن، به تاییهتی ریزهی گهرانهوهی سهرووت و سامان و ریزهی گهرانهوهی لهسهر پشکهکان (له نزمبونهوه و بهرزبونهوه) بۆ زۆریهکی بانکهکان له توئیزینهوهکهدا. ههروهها دهگهینه ئهوه ئهنجامهکی که شکستی بانکهکان له بهدهستهینانی قازانج به بهراورد لهگهڵ کۆی ئهوه سهرووت و سامانانهکی که خاوهنیان و ههروهها کۆی گشتی پشکهکان له ئهنجامی نانهرمی و خراب بهرئوهبردنی ئهوه سهرووت و سامانانهدایه، که بهوه هۆی بهدهستهینهینانی ئهدهای باش.

ههروهها توئیزینهوهکه کۆمهلیک پینشیاری پینشیار کردوه، که ڕهنگه گرنګترینیان پتویستی دامهزراوه بانکیهکان بیت (نمونهکی توئیزینهوهکه) که ئارهزووی بهکارهینانی نهرمی دارایی بکهن بۆ بهرزکردنهوهی پتوهرمهکانی ئهدهای دارایی، به تاییهتی پتوهرمهکانی قازانج، به تاییهتی ریزهی گهرانهوه لهسهر سهرووت و سامان، و ریزهی گهرانهوه لهسهر پشکهکان چونکه ئهوان ڕوونترین پتوانن بۆ ئهدهای کارکردن وه تا چهند بانکهکان قازانج دهکهن.

**کلێله وشهکان:** نهرمی دارایی، ئهدهای دارایی، بانکه تاییهتهکانی عێراق، بۆرسهکی عێراق.

### Abstract:

The current research dealt with one of the important topics in the field of financial and banking sciences, which is financial flexibility and its role in raising the level of financial performance of banks, as financial flexibility helps banks to adapt to various sudden circumstances and situations that the financial institution may be exposed to, with the possibility of exploiting those shocks for the benefit of the institution, and the study aimed to measure the correlation and impact of financial flexibility variables on financial performance and its indicators.

Due to poor planning and management, obsolescence of banking services, turmoil in the environment, and stagnation of banking procedures, which resulted in a decline in the financial performance of banks, two main hypotheses were developed for test them, and the research population included the banks listed on the Iraq Stock Exchange (44) banks, while the sample included (30) banks for the period (2016-2020). The data were analyzed by a set of statistical tests using (SPSS V.26) and (Excel 2019) statistical software.

The most important finding is that financial flexibility and its variables have a significant correlation and impact on financial performance and its indicators, and those profitability indicators are unstable, specifically the rate of return on assets and the rate of return on equity (up and down) for most banks in the research. We also conclude that the failure of banks to achieve profits compared to the total assets they own as well as the total equity is a result of inflexibility and mismanagement of those assets, which led to the failure to achieve good performance.

The research also recommended a set of recommendations, perhaps the most important of which is the need for banking institutions (the research sample) to be interested in applying financial flexibility to raise financial performance indicators, especially profitability indicators, specifically the rate of return. On assets, and rate of return on equity as they are the most explanatory measurement of performance and how well banks are making profits.

**Keywords:** financial flexibility, financial performance, Iraqi private banks, Iraq stock exchange.

## المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات الحيوية والتي لها دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي كونه يعد مصدر مهم لعملية النمو، ويسهم بشكل بارز في تحقيق التقدم المالي لأي البلد، ونظرا للتطورات التي شهدتها بيئة الأعمال المصرفية وما يقابلها من تحديات مستمرة وتهديدات مختلفة، ومن أجل مواكبة تلك التطورات و تجاوز الأزمات والاستعداد لها قبل وقوعها واستغلال الفرص أصبح لزاماً على المصارف ان تمتلك المرونة المالية في عملياتها التشغيلية كونها إحدى المتطلبات الضرورية في الإدارة المالية المعاصرة ومن المواضيع الحديثة في الفكر المالي.

ويشير مصطلح المرونة المالية الى قدرة المصارف على الاستجابة لحالات عدم التأكد، والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة، وبذلك فهي إدارة الأحداث غير المتوقعة بشكل كفوء، وعليه فالمصارف ذات المرونة المالية العالية قادرة على تجنب الصعوبات المالية ومواجهة الصدمات السلبية بكل كفاءة، واستثمار الأموال في الفرص المربحة وبالتالي تحسن الأداء المصرفي الذي يمثل الشغل الشاغل لإدارة المصرف والملاك وحملة الاسهم.

ومن الناحية المنطقية كلما ارتفع مستوى المرونة المالية كلما زادت قدرة المصرف في مواجهة مختلف حالات الطوارئ، مما يؤدي الى زيادة قدرة المصرف على تحمل الصدمات في فترات الأزمات، وتقليل بعض المخاطر المالية ولعل من أهمها التعثر عن السداد بسبب نقص السيولة وبالتالي التمتع بالأداء المالي الجيد والمتمين.

لذلك جاءت مشكلة البحث للبحث في موضوع غاية في الأهمية كونه يعالج مشكلة حقيقية يعاني منها القطاع المصرفي والمتمثلة بالتراجع الكبير في أداء المصارف العراقية الخاصة، وعدم الكفاءة في تحقيق الربحية، ولعل من مسبباتها هو ضعف المرونة المالية وعدم اعتمادها كوسيلة ناجعة لحل هكذا مشاكل، إذ تستطيع المصارف تحقيق أهدافها بالاعتماد على سياسة مالية مرنة متوازنة عبر توفير عدد من الخيارات عند اتخاذ القرارات واختيار أفضلها من حيث تحقيق أفضل النتائج ورفع مستوى الأداء المالي الى اعلى المستويات التي تطمح المصارف الى تحقيقها، وقد شمل البحث اربعة مباحث، تمثل المبحث الاول بالمنهجية العلمية، بينما المبحث الثاني تناول الإطار النظري، في حين جاء المبحث الثالث ليناقد الجانب العملي للبحث، واخيراً تضمن المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل اليها.

## المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

### أولاً: مشكلة البحث

يعاني القطاع المصرفي عموماً والمصارف المبحوثة خصوصاً من عدم الاستقرار بسبب اضطراب البيئة العراقية، الامر الذي نتج عنه التراجع في الاداء وضعف العمليات التشغيلية، وبالتالي عدم الكفاءة في تحقيق الربحية التي يسعى كل من ادارة مصرف والمساهمين الى تحقيقها، ولعل من اسباب هذه المشكلة هي جمود الاجراءات المصرفية وعدم وجود الرغبة الحقيقية في تطوير هذه الاجراءات لتتناسب مع مختلف الازمات والظروف، وكذلك هناك اسباب من البيئة الداخلية للمصارف كسوء التخطيط وادارة وقراءة واقع ميدان التعاملات المصرفية وتقدم الخدمات المصرفية فضلاً عن الاحتفاظ بكفاية راس المال بنسب تتجاوز في كل المعايير الدولية والمعايير المحلية، وعدم وجود تحديد دوري للمؤشرات المالية لاجل قراءة واقع الاداء المالي للمصارف، وخير وسيلة للحد من هذا الامر هو التمتع بمرونة مالية (متوازنة) تمكن ادارة المصرف من التأقلم مع مختلف الحالات وتقليل تأثير الصدمات السلبية ليستطيع التعامل مع مختلف البيئات وتحت مختلف الظروف، لذا فإن مشكلة البحث يمكن تجسيدها بالتساؤل العام: **هل للمرونة المالية دور في رفع مستوى الاداء المالي لدى المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟** ولكي يكون التعاطي مع مشكلة البحث الحالي منهجياً منتظماً، لا بد ان تصاغ هذه المشكلة على هيئة تساؤلات فرعية منبثقة عن تساؤلها العام، وعليه يمكن ان صياغة مشكلة البحث في إطار التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما مدى تبني المرونة المالية في المصارف عينة الدراسة؟
- 2- ما هي المؤشرات المالية التي تعتمد عليها المصارف عينة الدراسة لتحسين أدائها المالي؟
- 3- ما هو مستوى دور مؤشرات المرونة المالية في رفع مستوى الاداء المالي للمصارف المتبنية لمفهوم المرونة؟

### ثانياً: أهمية البحث

تحتل الدراسة بأهمية كبيرة كونها تساعد المؤسسات المالية عموماً، والقطاع المصرفي خصوصاً في التعرف على الآلية المناسبة لاعتماد المرونة المالية، إذ إن المصارف المرنة مالياً قادرة على تغطية الالتزامات ومواجهة الحالات المفاجئة التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلاً ومواجهة أي تغيرات قد تطرأ على بيئة عمل المصارف والتكيف مع الظروف والبيئات المختلفة، وبذلك يكون المصرف أكثر قدرة لإدارة الصدمات السلبية في صالحه وتحويلها إلى حالات إيجابية يمكن الاستفادة منها في التفوق والتميز على المنافسين، وكذلك استغلال الفرص الاستثمارية بشكل أفضل عبر زيادة القدرة على توليد الأرباح وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وتحقيق التوازن المالي الذي ينعكس بدوره في تحقيق حالة من الاستقرار وبالتالي رفع الأداء المالي.

كما تتجلى الأهمية العلمية لهذا البحث بتناول هذين المتغيرين المهمين وهما (المرونة المالية والأداء المالي) في العمل المصرفي، إذ أن ما يعطي البحث أهمية إضافية هو التحليل المالي والاحصائي معاً في تشخيص واقع الحال متغيرات البحث وبيان الحجم الحقيقي لهما وما يؤثرانه على القطاع المصرفي، ويمكن عد نتائج هذا البحث بمثابة إضافة علمية كونها تساهم في تحليل واقع الحال لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

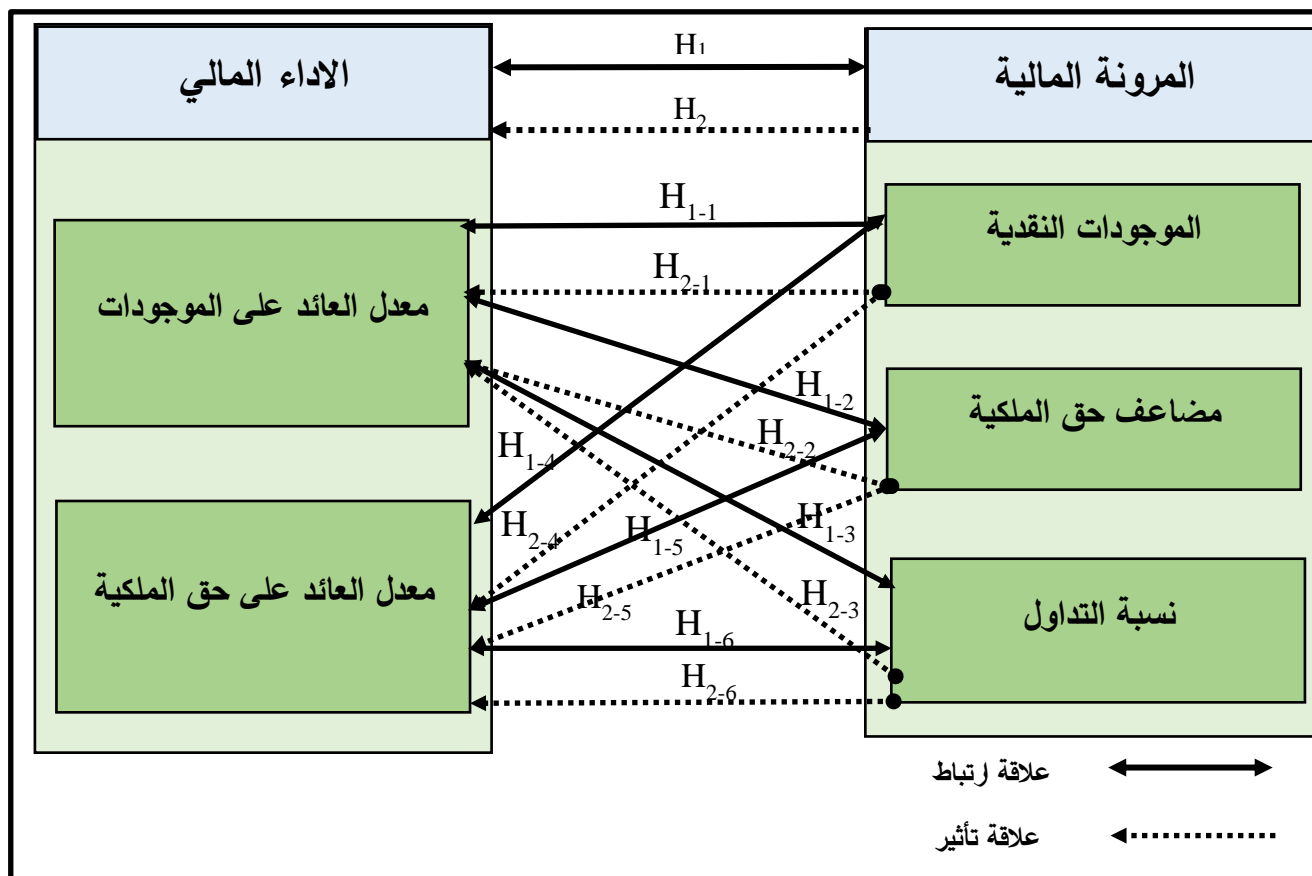
### ثالثاً: أهداف البحث

تسعى الباحثتان من خلال بحثهما إلى تحقيق عدداً من الأهداف ومنها الآتي:

1. تسليط الضوء على جانب أكاديمي ومعرفي مهم في العمل المصرفي سواء على المستوى المحلي أو الدولي ألا وهو المرونة المالية وأثرها على رفع مستوى الأداء المالي في المصارف.
2. معرفة مدى اهتمام المصارف بعينة البحث بمؤشرات المرونة المالية، وكيفية تطبيقها في العمليات التشغيلية اليومية ومدى الاستفادة منها في تحسين مستويات أدائهم.
3. العمل على تفسير العلاقة بين متغيرات البحث وضرورة الاستفادة من نتائج هذا البحث من أجل الخروج باستنتاجات عملية وتقديم المقترحات المناسبة لأجل الارتقاء بالأداء المالي للمصارف عينة البحث.

### رابعاً: مخطط وفرضيات البحث

من أجل المعالجة المنهجية لمشكلة البحث وتحقيق أهدافه بشكل علمي ومتسلسل، تم تصميم مخطط فرضي للبحث يوضح العلاقة بين المرونة المالية بوصفها متغيراً مستقلاً والأداء المالي بوصفه متغيراً تابعاً كما هو موضح في الشكل (1).



شكل (1) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: اعداد الباحثان.

ومن خلال الشكل أعلاه تم صياغة الفرضيات الآتية:

**الفرضية الرئيسية الاولى:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للمتغيرات المرونة المالية في المؤشرات الاداء المالي للمصارف عينة البحث، وتنبثق عن هذه الفرضية عدداً من الفرضيات الفرعية وكما يأتي:

1. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على الموجودات.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على الموجودات.
3. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على الموجودات.
4. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على حق الملكية.
5. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على حق الملكية.
6. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على حق الملكية.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للمتغيرات المرونة المالية في المؤشرات الاداء المالي للمصارف عينة البحث، وتنبثق عن هذه الفرضية عدداً من الفرضيات الفرعية وكما يأتي:

1. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على الموجودات.
2. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على الموجودات.
3. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على الموجودات.
4. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للموجودات النقدية في معدل العائد على حق الملكية.
5. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمضاعف حق الملكية في معدل العائد على حق الملكية.
6. توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لنسبة التداول في معدل العائد على حق الملكية.

#### خامساً: أدوات قياس البحث

تم في البحث الحالي الاعتماد على بعض المؤشرات المالية المستخدمة لقياس كلا المتغيرين والموضحة تفصيلها في الجدول (1).

جدول (1) مقاييس الدراسة

المتغير	المقياس	المعادلة الرياضية	المصادر المعتمدة في تحديد المقاييس
مقاييس المرونة المالية	الموجودات النقدية	$\frac{\text{Cash} + \text{Short term investment}}{\text{Total assets}}$	(Tran,2020:5)
	مضاعف حق الملكية	$\frac{\text{Total Assets}}{\text{Total Equity Capital}} \times \%100$	(Saunders& Cornett,2012:393)
	نسبة التداول	$\frac{\text{Current assets}}{\text{Current liabilities}} \times \%100$	(Colline,2022:80)
مقاييس الأداء المالي	العائد على الموجودات	$\frac{\text{Net Profit after Tax}}{\text{Total assets}} \times \%100$	(Zaineldeen,2018:45)
	العائد على حق الملكية	$\frac{\text{Net Profit after Tax}}{\text{Total equity}} \times \%100$	(Azhar & Meutia,2022:481)

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر الواردة فيه.

#### سادساً: مجتمع وعينة البحث

تم اختيار مجتمع القطاع المصرفي المدرج في سوق العراق للأوراق المالية ليكون مجتمعاً لبحثنا الحالي وبواقع (44) مصرف مدرج في السوق المالي، اما عينة البحث فجرى تحديدها بـ(30) مصرفاً المتكون من (14) مصرفاً الاسلامياً و(16) مصرفاً تجارياً، وانها تمثل 68% من مجتمع البحث، وذلك بناءً على مدى توفر البيانات المطلوبة في التحليل المالي والاحصائي للمصارف المختارة.

#### سابعاً: الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود الزمانية للبحث تمتد للمدة من (2016-2020)، اما الحدود المكانية فتتمثل بالمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

#### المبحث الثاني: الجانب النظري

##### أولاً: مفهوم المرونة المالية ومؤشرات قياسها

تعد المرونة المالية من المواضيع الحديثة والمهمة في مجال الادارة المالية التي لا بد من الخوض فيها، فقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت هذا المفهوم وحظت باهتمام العديد من الباحثين، إذ اشار (Guo, et al.,2020:4) الى ان المرونة المالية هي قدرة المؤسسة في الحصول على ميزة استغلال الفرص غير المتوقعة عبر إدارة الأحداث الفجائية التي تؤثر على القطاع بالكامل، فالمؤسسات ذات المرونة المالية العالية قادرة على تجنب الصعوبات المالية عبر مواجهة الصدمات السلبية واستثمار الأموال في الفرص المربحة، فكلما ارتفع مستوى المرونة المالية كلما زادت قدرة المؤسسة في مواجهة مختلف حالات الطوارئ، مما يؤدي إلى تقليل مخاطرها المالية، ويرى (Zhang, et al.,2020:1) ان المرونة المالية هي قدرة المؤسسة في الحصول على الموارد المالية في الوقت المناسب، واستثمارها في الفرص الاستثمارية من أجل تعظيم قيمة المؤسسة، وبينت دراسة (Lester, et al.,2021:1) انه على الرغم من ان جائحة (COVID-19) قد خلقت حالة من عدم اليقين المالي والتشغيلي الكبير للشركات والمصارف حول



العالم الا ان اظهر المرونة المالية لبعض هذه المؤسسات ساعدها في تجنب الضائقة المالية آنذاك وتمويل استثماراتها بسهولة كبيرة، وذلك لان المؤسسات المرنة مالياً تمتلك خيارات متعددة منها: النقدية المثلى وإمكانية الوصول إلى تمويل الديون الخارجية باقل ما يمكن من التكاليف، ويرى (Lai, et al.,2020:2) ان المرونة المالية لها تأثير على الأداء المالي للمؤسسات وهذا التأثير نابع مما تمتلكه من مرونة مالية قادرة من خلاله المؤسسة على اغتنام المزيد من فرص الاستثمار المستقبلية عند ظهورها في الوقت الذي لا يستطيع المنافسون استثمارها.

وعلى أساس ما تقدم تعرف الباحثان المرونة المالية بانها مقياس لقدرة المصرف على التكيف مع الأزمات والحالات المفاجئة عبر تقليل الصدمات السلبية مما يجعله أكثر قدرة على تجاوز هذه الازمات واستثمارها لصالحه عبر استغلال الفرص المؤاتية. بما ان المرونة المالية لا يمكن تحديدها بشكل مباشر لذا نجد الباحثين قد اختلفوا في تحديد طبيعة مؤشرات القياس، وقد اعتمدت الباحثتان على المؤشرات التالية لأجل قياس المرونة المالية التي حظيت باتفاق الأغلبية من الباحثين عليها، والتي تتضمن الاتي:

### 1- الموجودات النقدية

ان المصارف تحتفظ بالنقد لتجنب مخاطر التخلف عن السداد وتقليل مشاكل نقص السيولة عند طلبها وكذلك تكاليف العمليات اليومية، وتتركز أغلب الأدبيات على هذه التكاليف باعتبارها السبب الرئيس وراء الاحتفاظ بالنقد والاستثمارات القابلة للتسويق (Moritzen & Schandlbuer,2020:4)، ويتم حساب الموجودات النقدية كما في المعادلة الموجودات النقدية:

$$\text{(الموجودات النقدية = نقد + استثمارات القصيرة الاجل / اجمالي الموجودات.....1)}$$

### 2- الرافعة المالية

ان الفلسفة الأساسية للرافعة المالية هي تحقيق المزيج المناسب من الديون وحقوق الملكية وكيفية استخدام المؤسسات المالية للأموال المقترضة لتوفير إجمالي عوائد مستهدفة لصالح المساهمين (Kizildag,2015:1949)، وقد اشار (Hamilah,2020:352) الى ان المؤسسات المالية ذات الرافعة المالية العالية (أي التي لديها ديون كبيرة) يمكن ان تتحمل مخاطر مالية كبيرة، وتنشأ هذه المخاطر المالية الكبيرة بسبب اضطراب المؤسسات لتحمل مدفوعات الفائدة الكبيرة، وعليه يجب على ادارة المؤسسة الإدارة المثلى للرافعة المالية، وقد اعتمدت الباحثتان نسبة مضاعف حق الملكية لقياس الرافعة المالية كونها الاكثر شيوعاً وتداولاً ويتم احتسابها وفق المعادلة الاتية:

$$\text{(مضاعف حق الملكية = اجمالي الموجودات/ اجمالي حق الملكية} \times 100\% \text{.....2)}$$

### 3- نسبة السيولة

هي احد المؤشرات المهمة التي يجب مراعاتها من أجل سداد الالتزامات المالية، لذلك يجب على كل المصرف المحافظة على مستوى من السيولة (Snjawi & Essa,2021:245)، إذ يرى (Botoe,2012:8) ان السيولة وإدارتها بشكل امثل ومتوازن تعد أمراً بالغ الأهمية لضمان بقاء وازدهار المؤسسات المالية ومنها المصارف، وتشير السيولة إلى مستوى النقد والموجودات شبه النقدية المحفوظ بها وكذلك التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وان أكثر المؤشرات شيوعاً لقياس السيولة، هي نسبة التداول (Gizaw, 18:2016)، وتحسب كالآتي:

$$\text{(نسبة التداول: = الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة} \times 100\% \text{.....3)}$$

### ثانياً: مفهوم الاداء المالي ومؤشرات قياسه

تمت مناقشة مفهوم الاداء المالي على مدى العقود في أدبيات المحاسبة والمالية على حد سواء، ولقد أعرب المؤلفون عن آرائهم حول هذا المفهوم، فمنهم من يرى ان الاداء المالي هو مقياس لمدى جودة استخدام الشركة للموجودات من خلال نمط عملها الأساسي الذي ينتج عنه توليد الإيرادات (Ugo & Egbuhuzor,2022:4)، بينما من وجهة نظر (Oyedokun & Saidu,2018:15) فان الاداء المالي ما هو الا الدرجة التي تحقق للمؤسسات المالية أهدافها المالية، كما تم عده مقياساً لسياسات المؤسسة وعملياتها المختلفة من الناحية النقدية، او قد يكون مقياساً للصحة المالية، وقد بين (Al-Khero, et al.,2019:35) ان الاداء المالي هو القدرة على استخدام الخيارات والأنظمة التشغيلية والاستثمارية لتحقيق الاستقرار المالي للأعمال المصرفية كافة، كونه مقياس انجاز المؤسسة لأهدافها المالية التي تسترشد بالأهداف والمعايير المالية ذات الصلة، ويرى (Mahgoub,2020:21) ان الاداء المالي هو مؤشر رئيسي لنجاح المؤسسات المالية إذ ان المؤسسات ذات المستويات العالية من الاداء تتمتع بمزايا مستدامة وتكون قادرة على

تقديم قيمة لأصحاب المصلحة، وقد بين (Abdulnafa, et al.,2022:232) ان الأداء المالي هو نتيجة جميع عمليات واستراتيجيات المؤسسة، اذ يوفر مقياساً لتطوير خططها الاستراتيجية وقواعد تحسينها.

وعلى أساس ما تقدم تعرف الباحثان الاداء المالي بانه قياس يعبر عن قدرة المصرف او المؤسسة المالية في قياس ما تحقق من أهدافها الاستراتيجية كونه مقياس للنجاح والفشل في تنفيذ الخطط ومؤشر حول كفاءة المصرف في استخدام موارده، وهناك مؤشرات عديدة يتم من خلالها قياس الأداء المالي للمؤسسات لكن اكثرها اتفاقاً واعتماداً من قبل الباحثين هي مؤشرات الربحية والتي لا تخرج خارج اطار معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية، فقد عرف (Zhang & Wen,2017:2) الربحية بأنها قدرة المصرف على تحقيق الأرباح وهي تعكس قوة أداء المصرف على توليد الأرباح وكذلك مدى تطور المصرف وقابليته على تجاوز مشاكله المالية بكفاءة عبر إيجاد الادوات الفاعلة لحل هذه المشاكل لتحسين الكفاءة الكلية للمصرف، وعليه فيمكن قياس الأداء المالي من خلال الاتي:

## 1- العائد على الموجودات

ان الطريقة الفاعلة لقياس الأداء المالي للمصارف تكون من خلال العائد على الموجودات (ROA)، الذي يقيس الفائدة لكل وحدة مستثمرة من الموجودات (Zhongming, et al.,2019:27)، ويمكن حسابه على النحو التالي:

**(العائد على الموجودات = صافي الدخل بعد الضريبة / اجمالي الموجودات.....4)**

## 2- العائد على حق الملكية

ان من اهم الادوات الشائعة لقياس الربحية والاكثر استخداماً لقياس قدرة المؤسسة في توليد الأرباح لحملة الأسهم هي العائد على حق الملكية حسب ما يرى (Brigham & Houston,2020:119)، وقد اشار (Kassa,2013:13) بأن العائد على حق الملكية يعكس مقدار الربح الذي حققه المصرف مقارنة بالمبلغ الإجمالي لحقوق المساهمين المستثمرة أو الموجودة في الميزانية العمومية و يقيس مدى فاعلية إدارة المصرف في استخدام أموال المساهمين، ويمكن ايجاده على النحو الآتي:

**(العائد على حق الملكية = صافي الدخل بعد الضريبة / اجمالي حق الملكية.....5)**

## المبحث الثالث: الجانب العملي

### أولاً: التحليل المالي لمؤشرات البحث

**1- الموجودات النقدية:** يتضح من جدول (2) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين الوسط الحسابي المحسوب للعينة والبالغ (57%) نجد ان مصرفي الائتمان العراقي وكوردستان الدولي الاسلامي هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنة بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف المتحد للاستثمار كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر الموجودات النقدية وذلك كونه حقق وسط حسابي يبلغ (6%) وهو بعيد كل البعد عن المعيار المحسوب للعينة، يتبعه بعد ذلك كل من مصرف الوطني الإسلامي ومصرف العطاء الإسلامي اللذان حققا وسط حسابي (20%)، وان المصارف التي لم تحقق المعيار المحسوب لمؤشر الموجودات النقدية فيمكن تحديدها بأربعة عشر مصرفاً لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب للمصارف المبحوثة ضمن المدة (2016 – 2020)، وفي المقابل (16) حقق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (2) ان المصارف الإسلامية كانت أكثر انخفاضاً في المعدل العام للموجودات النقدية خلال المدة مقارنة مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويرجع سبب ذلك الى ان المصارف الإسلامية لا تمتلك اي استثمارات قصيرة الاجل بل تركز اعتمادهم فقط على الاستثمارات طويلة الاجل بعكس المصارف التجارية التي كانت لهم استثمارات قصيرة وطويلة الاجل، لان عائد الاستثمارات قصيرة الاجل يكون اقل مقارنة بالاستثمارات طويلة الاجل، وأيضا نلاحظ عدم ابتعاد القيم عن وسطها الحسابي من خلال قيمة الانحراف المعياري المحسوب للعينة اذ كان ضمن الحدود المسموح بها.



جدول (2) الموجودات النقدية للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الاسلامي	0.55	0.35	0.38	0.36	0.21	<b>0.37</b>	0.12
مصرف العراقي الاسلامي	0.60	0.62	0.63	0.61	0.60	<b>0.61</b>	0.01
مصرف الوطني الاسلامي	0.26	0.25	0.18	0.14	0.15	<b>0.20</b>	0.06
مصرف اسيا العراق الاسلامي	0.99	0.95	0.72	0.71	0.62	<b>0.80</b>	0.16
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	0.99	0.77	0.47	0.69	0.57	<b>0.70</b>	0.20
مصرف الجنوب الاسلامي	0.21	0.51	0.35	0.25	0.38	<b>0.34</b>	0.12
مصرف العالم الاسلامي	0.51	0.33	0.24	0.23	0.37	<b>0.34</b>	0.11
مصرف العربية الاسلامي	0.99	0.56	0.56	0.71	0.71	<b>0.71</b>	0.18
مصرف العطاء الاسلامي	0.42	0.29	0.20	0.04	0.03	<b>0.20</b>	0.17
مصرف القابض الاسلامي	0.34	0.68	0.52	0.33	0.33	<b>0.44</b>	0.16
مصرف ايلاف الاسلامي	0.49	0.50	0.49	0.30	0.17	<b>0.39</b>	0.15
مصرف جيهان الاسلامي	0.54	0.50	0.60	0.48	0.65	<b>0.55</b>	0.07
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	0.92	0.94	0.96	0.93	0.94	<b>0.94</b>	0.01
مصرف نور العراق الاسلامي	0.74	0.77	0.74	0.57	0.40	<b>0.64</b>	0.16
مصرف التجاري العراقي	0.66	0.59	0.59	0.60	0.65	<b>0.62</b>	0.03
مصرف الاهلي العراقي	0.64	0.66	0.72	0.61	0.57	<b>0.64</b>	0.06
مصرف المتحد للاستثمار	0.10	0.11	0.02	0.01	0.04	<b>0.06</b>	0.05
مصرف اربيل للاستثمار	0.81	0.66	0.66	0.63	0.58	<b>0.67</b>	0.09
مصرف اشور الدولي للاستثمار	0.89	0.88	0.91	0.89	0.88	<b>0.89</b>	0.01
مصرف الائتمان العراقي	0.81	0.99	0.99	0.98	0.97	<b>0.95</b>	0.08
مصرف الاستثمار العراقي	0.76	0.71	0.62	0.57	0.63	<b>0.66</b>	0.08
مصرف اقليم التجاري	0.56	0.51	0.78	0.64	0.55	<b>0.61</b>	0.11
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	0.46	0.45	0.41	0.41	0.52	<b>0.45</b>	0.05
مصرف الخليج التجاري	0.44	0.40	0.43	0.47	0.46	<b>0.44</b>	0.03
مصرف الشرق الاوسط العراقي	0.51	0.56	0.58	0.49	0.47	<b>0.52</b>	0.05
مصرف المنصور للاستثمار	0.86	0.87	0.89	0.89	0.88	<b>0.88</b>	0.01
مصرف موصل للتنمية	0.41	0.41	0.46	0.40	0.44	<b>0.42</b>	0.03
مصرف بغداد	0.72	0.73	0.75	0.67	0.74	<b>0.72</b>	0.03
مصرف سومر التجاري	0.61	0.67	0.73	0.68	0.75	<b>0.69</b>	0.05
مصرف عبر العراق للاستثمار	0.59	0.57	0.60	0.53	0.51	<b>0.56</b>	0.04
mean	<b>0.61</b>	<b>0.59</b>	<b>0.57</b>	<b>0.53</b>	<b>0.53</b>	<b>0.57</b>	<b>0.08</b>

المصدر: اعداد الباحثتان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

2- مضاعف حق الملكية: يتضح من خلال نتائج الجدول (3) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المتوسط العام للعينة والبالغ (1.94) نجد ان مصرفي المنصور للاستثمار وبغداد هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف القابض الاسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر مضاعف حق الملكية وذلك كونه حقق وسط حسابي يبلغ (1.08) وهو بعيد كل البعد عن المعيار المحسوب للعينة، يتبعه بعد ذلك مصرف نور العراق الاسلامي بوسط حسابي (1.12) ومصرف العالم الاسلامي بوسط حسابي (1.14)، وسبعة عشر مصرفاً لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب لمؤشر مضاعف حق الملكية للمصارف المبحوثة ضمن المدة (2016 – 2020)، وفي المقابل نجد ان (13) مصرفاً قد حقق الوسط الحسابي للعينة او اعلى منه، وأيضاً نستدل من الجدول (3) ان المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمضاعف حق الملكية خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، وهذا يدل الى ان

المصارف الاسلامية لا تعتمد بنسبة كبيرة على الديون وذلك بسبب الفوائد التي تتعارض مع مبادئ عملهم الإسلامي على عكس المصارف التجارية التي تعتبر فوائد الديون وسيلة لكسب الارباح.

جدول (3) مضاعف حق الملكية للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الاسلامي	1.15	1.27	1.66	1.89	2.18	1.63	0.43
مصرف العراقي الاسلامي	1.71	1.75	1.92	2.87	2.78	2.21	0.57
مصرف الوطني الاسلامي	2.28	2.71	2.17	1.87	1.79	2.16	0.37
مصرف اسيا العراق الاسلامي	1.00	1.00	1.31	1.35	1.28	1.19	0.17
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	1.00	1.03	1.07	1.39	1.24	1.15	0.17
مصرف الجنوب الاسلامي	1.21	1.09	1.19	1.39	1.58	1.29	0.19
مصرف العالم الاسلامي	1.03	1.15	1.05	1.11	1.36	1.14	0.13
مصرف العربية الاسلامي	1.00	1.08	1.37	1.55	1.36	1.27	0.23
مصرف العطاء الاسلامي	2.32	2.12	2.21	2.32	2.29	2.25	0.09
مصرف القابض الاسلامي	1.13	1.11	1.07	1.06	1.02	1.08	0.04
مصرف ايلاف الاسلامي	1.37	1.44	1.61	1.35	1.15	1.38	0.17
مصرف جيهان الاسلامي	2.09	1.92	2.27	2.17	2.55	2.20	0.23
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	1.73	1.78	2.05	2.03	2.28	1.97	0.22
مصرف نور العراق الاسلامي	1.19	1.10	1.20	1.10	1.03	1.12	0.07
مصرف التجاري العراقي	1.50	1.58	1.56	1.65	2.00	1.66	0.20
مصرف الاهلي العراقي	2.01	2.11	2.04	2.47	2.91	2.31	0.38
مصرف المتحد للاستثمار	1.64	1.75	1.70	1.99	2.30	1.88	0.27
مصرف اربيل للاستثمار	1.87	1.75	1.94	1.92	1.86	1.87	0.07
مصرف اشور الدولي للاستثمار	1.48	1.41	1.74	1.59	1.73	1.59	0.15
مصرف الانتمان العراقي	1.67	1.51	1.59	1.76	1.79	1.66	0.12
مصرف الاستثمار العراقي	1.99	2.03	2.14	2.03	2.15	2.07	0.07
مصرف اقليم التجاري	2.44	1.84	3.29	3.36	2.16	2.62	0.68
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	2.40	2.42	2.50	2.85	3.79	2.79	0.59
مصرف الخليج التجاري	2.52	1.88	1.84	1.79	1.66	1.94	0.34
مصرف الشرق الاوسط العراقي	2.29	2.68	2.91	2.40	2.64	2.58	0.24
مصرف المنصور للاستثمار	3.84	4.54	5.27	5.23	4.49	4.67	0.59
مصرف موصل للتنمية	1.54	1.51	1.54	1.53	1.47	1.52	0.03
مصرف بغداد	4.24	3.94	4.17	4.14	5.10	4.32	0.45
مصرف سومر التجاري	1.32	1.46	1.53	1.30	1.27	1.38	0.11
مصرف عبر العراق للاستثمار	1.50	1.27	1.20	1.30	1.27	1.31	0.11
mean	1.82	1.81	1.97	2.03	2.08	1.94	0.25

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

3- نسبة التداول: يتضح من الجدول (4) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (2.82) نجد ان مصرفي نور العراق الاسلامي والقابض الاسلامي هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف بغداد كان الاضعف من حيث نتائج مؤشر نسبة التداول وذلك كونه حقق وسط حسابي يبلغ (1.20) وهو بعيد كل البعد عن الوسط الحسابي للعينة، يتبعه بعد ذلك كل من مصرف العطاء الاسلامي ومصرف المنصور للاستثمار بوسط حسابي يبلغ (1.25) ومصرف الشرق الاوسط العراقي بوسط حسابي (1.33)، اذ ان تسعة عشر مصرفاً لم يحققوا المعيار المحسوب لمؤشر نسبة التداول، وفي المقابل نرى ان (11) مصرفاً ضمن عينة الدراسة قد حققوا المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (4) ان المصارف الخاصة كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لنسبة التداول خلال المدة مقارنةً مع ما

يقابلها من المصارف الاسلامية ضمن عينة البحث الحالي، لان المصارف التجارية تحتفظ بالسيولة النقدية بشكل اكبر من مثيلاتها الإسلامية من اجل مواجهة السحوبات المالية المفاجئة (سداد الالتزامات) للودائع في حين لا وجود لهذا الامر في المصارف الإسلامية.

جدول (4) نسبة التداول للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الاسلامي	6.16	3.38	1.94	1.67	1.53	2.94	1.95
مصرف العراقي الاسلامي	2.29	2.22	1.99	1.46	1.49	1.89	0.39
مصرف الوطني الاسلامي	1.77	1.57	1.83	2.12	2.22	1.90	0.27
مصرف اسيا العراق الاسلامي	3.97	9.12	3.97	3.53	4.02	4.92	2.36
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	1.72	3.20	1.45	3.26	4.75	2.88	1.34
مصرف الجنوب الاسلامي	4.56	8.56	4.38	2.59	2.08	4.43	2.55
مصرف العالم الاسلامي	2.30	3.85	9.14	4.65	2.65	4.52	2.75
مصرف العربية الاسلامي	3.66	1.76	3.43	2.66	3.56	3.01	0.80
مصرف العطاء الاسلامي	1.30	1.29	1.22	1.19	1.24	1.25	0.05
مصرف القابض الاسلامي	7.81	9.49	5.09	6.87	5.29	6.91	1.83
مصرف ايلاف الاسلامي	2.59	3.07	2.40	3.50	6.51	3.61	1.67
مصرف جبهان الاسلامي	1.87	2.03	1.75	1.80	1.59	1.81	0.16
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	2.26	2.19	1.89	1.90	1.74	2.00	0.22
مصرف نور العراق الاسلامي	6.07	9.45	5.47	9.10	8.75	7.77	1.85
مصرف التجاري العراقي	2.98	2.71	2.76	2.51	1.98	2.59	0.38
مصرف الاهلي العراقي	1.93	1.84	1.89	1.61	1.47	1.75	0.20
مصرف المتحد للاستثمار	2.29	2.09	2.17	1.83	1.39	1.95	0.36
مصرف اربيل للاستثمار	2.15	2.21	1.97	1.94	2.01	2.06	0.12
مصرف اشور الدولي للاستثمار	2.84	3.15	2.20	2.54	2.26	2.60	0.40
مصرف الائتمان العراقي	2.47	2.94	2.68	2.28	2.21	2.52	0.30
مصرف الاستثمار العراقي	1.95	1.90	1.81	1.90	1.82	1.88	0.06
مصرف اقليم التجاري	1.55	1.96	1.35	1.34	1.69	1.58	0.26
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	1.52	1.48	1.44	1.36	1.24	1.41	0.11
مصرف الخليج التجاري	1.57	1.97	2.01	2.08	2.29	1.98	0.26
مصرف الشرق الاوسط العراقي	1.41	1.32	1.28	1.38	1.27	1.33	0.06
مصرف المنصور للاستثمار	1.32	1.26	1.21	1.21	1.26	1.25	0.05
مصرف موصل للتنمية	2.81	2.92	2.48	2.51	2.68	2.68	0.19
مصرف بغداد	1.14	1.16	1.26	1.26	1.19	1.20	0.06
مصرف سومر التجاري	3.90	2.98	2.71	3.39	4.28	3.45	0.64
مصرف عبر العراق للاستثمار	2.91	4.61	5.91	4.29	4.60	4.46	1.07
mean	2.77	3.26	2.70	2.66	2.70	2.82	0.76

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

4- معدل العائد على الموجودات: يتضح من الجدول (5) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (0.94) نجد ان مصرفي التجاري العراقي واشور الدولي للاستثمار هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنة بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف العطاء الاسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر معدل العائد على الموجودات إذ لم يكن لديه معدل عائد على موجوداته، يتبعه بعد ذلك مصرف العربية الإسلامية الذي حقق وسط حسابي (0.04)، ومصرف المتحد للاستثمار بوسط حسابي (0.05)، وان سبعة عشر مصرفاً لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب لمؤشر معدل العائد على الموجودات، وفي المقابل هنالك (13) مصرف ضمن عينة الدراسة قد حقق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (5) ان المصارف الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمعدل العائد على الموجودات خلال المدة

مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويعزى سبب ذلك الى طبيعة العمل الذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية في عملياتها المصرفية كافة، في حين تعتمد المصارف التجارية أكثر من طريقة لكسب الأرباح.

جدول (5) معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الاسلامي	0.06	0.09	0.19	0.00	0.62	<b>0.19</b>	0.22
مصرف العراقي الاسلامي	1.56	1.51	1.00	1.53	1.89	<b>1.50</b>	0.29
مصرف الوطني الاسلامي	3.32	3.26	1.30	0.48	0.34	<b>1.74</b>	1.31
مصرف اسيا العراق الاسلامي	0.98	0.00	0.00	0.07	0.38	<b>0.29</b>	0.37
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	0.08	0.00	0.00	0.55	1.63	<b>0.45</b>	0.62
مصرف الجنوب الاسلامي	0.03	1.13	0.25	0.04	0.14	<b>0.32</b>	0.41
مصرف العالم الاسلامي	0.27	0.36	0.00	0.00	0.38	<b>0.20</b>	0.17
مصرف العربية الاسلامي	0.00	0.00	0.10	0.04	0.04	<b>0.04</b>	0.04
مصرف العطاء الاسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	<b>0.00</b>	0.00
مصرف القابض الاسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	1.58	<b>0.32</b>	0.63
مصرف ايلاف الاسلامي	1.06	0.53	0.16	0.28	1.18	<b>0.64</b>	0.41
مصرف جيهان الاسلامي	3.29	2.69	0.66	0.08	0.47	<b>1.44</b>	1.29
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	4.91	3.91	0.56	0.15	0.78	<b>2.06</b>	1.95
مصرف نور العراق الاسلامي	0.05	2.18	1.93	1.02	0.01	<b>1.04</b>	0.91
مصرف التجاري العراقي	1.79	2.15	2.45	1.45	5.75	<b>2.72</b>	1.55
مصرف الاهلي العراقي	4.06	0.49	0.00	1.45	2.23	<b>1.65</b>	1.43
مصرف المتحد للاستثمار	0.20	0.00	0.00	0.00	0.06	<b>0.05</b>	0.08
مصرف اربيل للاستثمار	1.69	1.35	0.43	0.00	0.00	<b>0.69</b>	0.70
مصرف اشور الدولي للاستثمار	3.93	3.59	1.01	1.42	3.13	<b>2.62</b>	1.18
مصرف الائتمان العراقي	0.97	1.41	1.12	0.00	0.00	<b>0.70</b>	0.59
مصرف الاستثمار العراقي	1.76	0.70	0.06	0.00	0.82	<b>0.67</b>	0.64
مصرف اقليم التجاري	2.07	2.04	0.94	1.26	1.18	<b>1.50</b>	0.47
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	2.53	1.95	1.16	0.67	1.27	<b>1.52</b>	0.65
مصرف الخليج التجاري	0.73	0.70	0.10	0.00	0.00	<b>0.31</b>	0.34
مصرف الشرق الاوسط العراقي	1.97	0.00	0.00	0.41	0.17	<b>0.51</b>	0.75
مصرف المنصور للاستثمار	1.30	1.13	1.35	0.57	0.54	<b>0.98</b>	0.35
مصرف موصل للتنمية	0.86	1.20	0.63	0.83	0.37	<b>0.78</b>	0.27
مصرف بغداد	1.69	0.56	0.37	0.64	1.42	<b>0.94</b>	0.52
مصرف سومر التجاري	1.07	0.10	0.22	0.29	0.32	<b>0.40</b>	0.34
مصرف عبر العراق للاستثمار	3.62	2.91	1.98	0.38	0.87	<b>1.95</b>	1.21
mean	<b>1.53</b>	<b>1.20</b>	<b>0.60</b>	<b>0.45</b>	<b>0.92</b>	<b>0.94</b>	<b>0.66</b>

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

**5-معدل العائد على حق الملكية:** يتضح من الجدول (6) ومن خلال المقارنة بين النتائج التي حققتها المصارف وبين المعيار المحسوب للعينة والبالغ (1.92) نجد ان مصرفي التجاري العراقي والمنصور للاستثمار هما اللذان حققا اعلى النتائج مقارنةً بالوسط الحسابي العام للمؤشر، وفي المقابل نلاحظ ان مصرف العطاء الاسلامي كان الأسوأ من حيث نتائج مؤشر العائد على حق الملكية، يتبعه بعد ذلك مصرف العربية الإسلامي، الذي حقق وسط حسابي (0.05)، ومصرف المتحد للاستثمار بوسط حسابي (0.10)، وبذلك فان ثمانية عشر مصرفاً لم يحقق النتيجة المطلوبة من المعيار المحسوب لمؤشر العائد على حق الملكية ضمن المدة (2016 – 2020) للدراسة الحالية، وفي المقابل (12) مصرفاً قد حقق المعيار المحسوب او اعلى منه، وكذلك نستدل من الجدول (6) ان المصارف

الإسلامية كانت الأكثر انخفاضاً في المعدل العام لمؤشر العائد على حق الملكية خلال المدة مقارنةً مع ما يقابلها من المصارف الخاصة ضمن عينة البحث الحالي، ويعزى سبب ذلك الى طبيعة العمل الذي تمارسه المصارف الإسلامية في تطبيق تعاليم الإسلامية في العمليات المصرفية التي تزاو لها على عكس المصارف التجارية الي تتبع مختلف الوسائل لكسب الأرباح عن طريق الفوائد التي تفرضاها على القروض

جدول (6) معدل العائد على حق الملكية للمصارف عينة البحث للمدة (2020-2016)

سنوات / المصارف	2016	2017	2018	2019	2020	mean	std
مصرف الدولي الاسلامي	0.07	0.11	0.31	0.00	1.35	<b>0.37</b>	0.50
مصرف العراقي الاسلامي	2.66	2.65	1.92	4.38	5.26	<b>3.37</b>	1.24
مصرف الوطني الاسلامي	7.57	8.82	2.83	0.90	0.60	<b>4.14</b>	3.42
مصرف اسيا العراق الاسلامي	0.98	0.00	0.00	0.09	0.48	<b>0.31</b>	0.38
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	0.08	0.00	0.00	0.76	2.02	<b>0.57</b>	0.78
مصرف الجنوب الاسلامي	0.04	1.23	0.29	0.05	0.22	<b>0.37</b>	0.44
مصرف العالم الاسلامي	0.28	0.42	0.00	0.00	0.51	<b>0.24</b>	0.21
مصرف العربية الاسلامي	0.00	0.00	0.13	0.07	0.06	<b>0.05</b>	0.05
مصرف العطاء الاسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	<b>0.00</b>	0.00
مصرف القابض الاسلامي	0.00	0.00	0.00	0.00	1.61	<b>0.32</b>	0.64
مصرف ايلاف الاسلامي	1.45	0.77	0.26	0.37	1.36	<b>0.84</b>	0.49
مصرف جيهان الاسلامي	6.88	5.16	1.49	0.17	1.20	<b>2.98</b>	2.58
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	8.49	6.95	1.15	0.31	1.78	<b>3.74</b>	3.32
مصرف نور العراق الاسلامي	0.06	2.41	2.32	1.12	0.01	<b>1.18</b>	1.04
مصرف التجاري العراقي	2.69	3.40	3.83	2.40	11.52	<b>4.77</b>	3.41
مصرف الاهلي العراقي	8.16	1.04	0.00	3.57	6.47	<b>3.85</b>	3.11
مصرف المتحد للاستثمار	0.33	0.00	0.00	0.00	0.15	<b>0.10</b>	0.13
مصرف اربيل للاستثمار	3.15	2.36	0.83	0.00	0.00	<b>1.27</b>	1.28
مصرف اشور الدولي للاستثمار	5.84	5.07	1.76	2.27	5.42	<b>4.07</b>	1.70
مصرف الائتمان العراقي	1.62	2.13	1.79	0.00	0.00	<b>1.11</b>	0.92
مصرف الاستثمار العراقي	3.51	1.41	0.12	0.01	1.76	<b>1.36</b>	1.28
مصرف اقليم التجاري	5.03	3.75	3.08	4.25	2.56	<b>3.73</b>	0.87
مصرف التنمية الدولي للاستثمار	6.06	4.72	2.90	1.92	4.83	<b>4.09</b>	1.48
مصرف الخليج التجاري	1.85	1.32	0.19	0.00	0.00	<b>0.67</b>	0.77
مصرف الشرق الاوسط العراقي	4.50	0.00	0.00	1.00	0.46	<b>1.19</b>	1.69
مصرف المنصور للاستثمار	5.00	5.11	7.12	2.96	2.44	<b>4.53</b>	1.68
مصرف موصل للتنمية	1.33	1.81	0.97	1.27	0.54	<b>1.18</b>	0.42
مصرف بغداد	7.16	2.21	1.56	2.67	7.25	<b>4.17</b>	2.50
مصرف سومر التجاري	1.41	0.15	0.34	0.37	0.41	<b>0.54</b>	0.45
مصرف عبر العراق للاستثمار	5.44	3.69	2.37	0.50	1.11	<b>2.62</b>	1.79
mean	<b>3.05</b>	<b>2.22</b>	<b>1.25</b>	<b>1.05</b>	<b>2.05</b>	<b>1.92</b>	<b>1.29</b>

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق الاوراق المالية.

ومن خلال نتائج التحليل المالي لمؤشرات البحث فيما يتعلق بالمتغير المستقل المرونة المالية والمتغير التابع الأداء المالي ومن خلال ما اظهرته الجداول آفة الذكر، نستدل على ان المصارف الخاصة كانت الأفضل من حيث المؤشرات المعتمدة في البحث واطهرت تفوقاً على المصارف الإسلامية وقد يعود السبب الى طبيعة الاعمال التي تعتمدها المصارف الإسلامية والتي تختلف كثيراً عما هو موجود في المصارف الخاصة من ناحية التعاملات والربحية، كما ويستدل من نتائج الجداول وتحديداً قيم الانحراف المعياري ان البيانات لم تكن في حالة ابتعاد عن وسطها الحسابي للمصارف عينة البحث.



## ثانياً: التحليل الاحصائي واختبار للفرضيات

1. تحليل الارتباط: تتناول هذه الفقرة من الجانب العملي للبحث اجراء الاختبارات الإحصائية للبيانات التي تم اعتمادها للمصارف عينة البحث وذلك من اجل الوقوف على القرار النهائي بشأن قبول او رفض الفرضيات، وعلى أساس ذلك تم اجراء تحليل الارتباط والموضح في الجدول (7) لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية للمرونة المالية في الاداء المالي للمصارف عينة البحث) وما يرتبط بها من فرضيات فرعية.

جدول (7) التحليل الاحصائي للفرضية الرئيسية الاولى

الاداء المالي	المرونة المالية	الفرضية الرئيسية الاولى	
.574**	1	Pearson Correlation	المرونة المالية
.001		Sig. (2-tailed)	
30	30	N	
1	.574**	Pearson Correlation	الاداء المالي
.001		Sig. (2-tailed)	
30	30	N	
معدل العائد على موجودات	الموجودات النقدية	الفرضية الفرعية الاولى	
.92**	1	Pearson Correlation	الموجودات النقدية
.000		Sig. (2-tailed)	
1	.92**	Pearson Correlation	معدل العائد على موجودات
.000		Sig. (2-tailed)	
معدل العائد على موجودات	مضاعف حق الملكية	الفرضية الفرعية الثانية	
.711**	1	Pearson Correlation	مضاعف حق الملكية
.000		Sig. (2-tailed)	
1	.711**	Pearson Correlation	معدل العائد على موجودات
.000		Sig. (2-tailed)	
معدل العائد على موجودات	نسبة التداول	الفرضية الفرعية الثالثة	
.66**	1	Pearson Correlation	نسبة التداول
.000		Sig. (2-tailed)	
1	.66**	Pearson Correlation	معدل العائد على موجودات
.000		Sig. (2-tailed)	
معدل العائد على حق الملكية	الموجودات النقدية	الفرضية الفرعية الرابعة	
.984**	1	Pearson Correlation	الموجودات النقدية
.000		Sig. (2-tailed)	
1	.984**	Pearson Correlation	معدل العائد على حق الملكية
.000		Sig. (2-tailed)	
معدل العائد على حق الملكية	مضاعف حق الملكية	الفرضية الفرعية الخامسة	
.87**	1	Pearson Correlation	مضاعف حق الملكية
.000		Sig. (2-tailed)	
1	.87**	Pearson Correlation	عدل العائد على حق الملكية
.000		Sig. (2-tailed)	
معدل العائد على حق الملكية	نسبة التداول	الفرضية الفرعية السادسة	
.55**	1	Pearson Correlation	نسبة التداول
.000		Sig. (2-tailed)	



1	.55**	Pearson Correlation	معدل العائد على حق الملكية
	.000	Sig. (2-tailed)	
0.01 level (2-tailed). **. Correlation is significant at the			

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

ومن خلال ما يظهره الجدول (7) يتضح لنا جلياً النتيجة النهائية للقرارات المتعلقة بشأن الفرضية الرئيسية الاولى وفرضياتها الفرعية، إذ يتم قبول الفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة المعنوية كانت اقل من إحصاء الاختبار أي ان ( $\text{sig} < 0.05$ )، ويتضح من الجدول (7) ان قيمة الارتباط بين المتغير المستقل المرونة المالية والمتغير التابع الاداء المالي كانت (57.4%) وهذا مؤشر على وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة.

ويتضح أيضاً من الجدول (7) ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (الموجودات النقدية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (92%) وهذا مؤشر على وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية، ويتم قبول الفرضية الفرعية الاولى للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

وكذلك نرى ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (مضاعف حق الملكية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (71.1%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين المتغيرين، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

وأيضاً نلاحظ ان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (نسبة التداول) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على الموجودات) هي (66%) وهذا دليل على قوة علاقة الارتباط بين نسبة التداول ومعدل العائد على الموجودات كونها علاقة ارتباط إيجابية متوسطة، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

ونلاحظ ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (الموجودات النقدية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (98.4%) وهذا دليل على قوة علاقة الارتباط بين الموجودات النقدية ومعدل العائد على حق الملكية، وعلى أساس ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

ويتضح من الجدول (7) بان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (مضاعف حق الملكية) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (87%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

واخيراً نلاحظ ان ان قيمة الارتباط بين المتغير الفرعي للمرونة المالية (نسبة التداول) والمتغير الفرعي للاداء المالي (معدل العائد على حق الملكية) هي (55%) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين نسبة التداول ومعدل العائد على حق الملكية، وعلى أساس ذلك فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية السادسة للفرضية الرئيسية الاولى وذلك لان قيمة ( $\text{sig} < 0.05$ ).

**2. تحليل التأثير:** من خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة ( $\text{Sig} < 0.05$ )، فقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (المرونة المالية) على المتغير التابع المتمثل بـ(الاداء المالي)، ومن خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة ( $\text{Sig} < 0.05$ )، إذ اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بالموجودات النقدية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات.

وكذلك من خلال النتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة ( $\text{Sig} < 0.05$ )، وقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بمضاعف حق الملكية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات.

ومن خلال ما يظهره الجدول (8) من نتائج فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة ( $\text{Sig} < 0.05$ )، إذ اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بنسبة التداول على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على الموجودات، وايضاً يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة من الفرضية الرئيسية

الثانية وذلك لان قيمة (Sig < 0.05)، فقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بالموجودات النقدية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على حق الملكية، وكذلك من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (8) فانه يتم قبول الفرضية الفرعية الخامسة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة (Sig < 0.05)، إذ اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بمضاعف حق الملكية على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بمعدل العائد على حق الملكية، وأخيراً فانه يتم قبول الفرضية الفرعية السادسة من الفرضية الرئيسية الثانية وذلك لان قيمة (Sig < 0.05)، فقد اشارت نتائج الجدول الى معنوية علاقة التأثير الناتجة عن المتغير المستقل (الفرعي) المتمثل بنسبة التداول على المتغير التابع (الفرعي) المتمثل بالعائد على حق الملكية.

جدول (8) التحليل الاحصائي للفرضية الرئيسية الثانية

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	13.349	1	13.349	13.732	.001
	Residual	27.218	28	.972		
	Total	40.567	29			
a. Dependent Variable: الاداء المالي						
b. Predictors: (Constant), المرونة المالية						
1	Regression	16.776	1	16.776	6909.089	.000
	Residual	.068	28	.002		
	Total	16.844	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
b. Predictors: (Constant), الموجودات النقدية						
2	Regression	8.504	1	8.504	28.549	.000
	Residual	8.340	28	.298		
	Total	16.844	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
b. Predictors: (Constant), مضاعف حق الملكية						
3	Regression	12.382	1	12.382	77.874	.000
	Residual	4.462	28	.159		
	Total	16.844	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
b. Predictors: (Constant), نسبة التداول						
4	Regression	78.494	1	78.494	864.277	.000
	Residual	2.543	28	.091		
	Total	81.037	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية						
b. Predictors: (Constant), الموجودات النقدية						
5	Regression	73.743	1	73.743	283.63	.000
	Residual	7.29	28	0.260		
	Total	81.037	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية						
b. Predictors: (Constant), مضاعف حق الملكية						
6	Regression	56.11	1	56.11	65.168	.000
	Residual	24.101	28	0.861		
	Total	80.211	29			
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية						
b. Predictors: (Constant), نسبة التداول						

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

ويمكن الاستدلال أكثر على طبيعة علاقة التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال تحليل المعاملات الذي يظهره الجدول (9).

جدول (9) تحليل المعاملات للفرضية الرئيسية الثانية

		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.005	.428		-.012	.990
	المرونة المالية	.569	.154	.574	3.706	.001
a. Dependent Variable: الاداء المالي						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.362	.011		31.844	.000
	الموجودات نقدية	1.020	.012	.998	83.121	.000
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.071	.214		-.330	.744
	مضاعف حق الملكية	.521	.098	.711	5.343	.000
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.538	.088		6.11	.000
	نسبة التداول	.143	.020	.286	7.15	.000
a. Dependent Variable: معدل العائد على الموجودات						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.173	.061		19.332	.000
	موجودات النقدية	1.325	.045	.984	29.399	.000
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية						
		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
Model		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.490	.020		-24.010	.000
	مضاعف حق الملكية	1.245	.009	.999	142.968	.000
a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية						

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	1.512	.535		2.828	.009
نسبة التداول	.146	.056	.175	2.60	.014

a. Dependent Variable: معدل العائد على حق الملكية

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال نتائج الجدول (9) نستدل على انه كلما زادت وحدة واحدة من المرونة المالية يتأثر الاداء المالي بنسبة 15.4% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.005 + 0.569 X$$

وكلما زادت وحدة واحدة من الموجودات النقدية يتأثر معدل العائد على الموجودات بنسبة 1.2% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 0.362 + 1.020 X$$

وكلما زادت قيمة مضاعف حق الملكية بمقدار وحدة واحدة فان ذلك يؤثر على معدل العائد على الموجودات بنسبة 9.8% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.071 + 0.521 X$$

وأيضاً كلما زادت وحدة واحدة من نسبة التداول يتأثر معدل العائد على الموجودات بنسبة 2% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 0.538 - 0.143 X$$

وكذلك كلما زادت وحدة واحدة من الموجودات النقدية يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 4.5% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 1.173 + 1.325 X$$

وايضاً كلما زادت وحدة واحدة من مضاعف حق الملكية يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 0.9% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = -0.490 + 1.245 X$$

واخيراً كلما زادت وحدة واحدة من نسبة التداول يتأثر معدل العائد على حق الملكية بنسبة 0.5% ويكون تأثير المعنوي لان  $Sig < 0.05$  ويمكن كتابة معادلة خط الانحدار لتأثير المتغير المستقل بالاعتماد على نتائج تحليل المعاملات على النحو الاتي:

$$Y = 1.512 + 0.146 X$$

#### المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً: الاستنتاجات

1. أظهرت نتائج التحليل الإحصائية ان هناك علاقة ارتباط بين المرونة المالية والاداء المالي وان هناك علاقة ارتباط بين المؤشرات الثلاثة للمرونة المالية (الموجودات النقدية، مضاعف حق الملكية، نسبة التداول) ومؤشرات الاداء المالي (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حق الملكية) ونستنتج من ذلك حجم الدور الذي تلعبه المرونة المالية بأبعادها الفرعية في تحقيق الأداء المالي الجيد.
2. أظهرت نتائج التحليل الإحصائية ان هناك علاقة تأثير واضحة تحدثها المرونة المالية على الاداء المالي للمصارف المبحوثة، وان هناك علاقة تأثير واضحة بين المؤشرات الثلاثة الفرعية للمرونة المالية (الموجودات النقدية، مضاعف حق الملكية، نسبة التداول) والمؤشرات الفرعية للأداء المالي (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حق الملكية) ونستنتج من ذلك إمكانية اعتماد النموذج المقترح في البحث لاعتماده من قبل إدارات المصارف العراقية في سبيل سعيها لتحقيق الأداء المالي السليم.
- 3- أظهرت نتائج التحليل المالي عدم استقرار مؤشرات الربحية وتحديد معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حق الملكية ارتفاعاً وانخفاضاً في معظم المصارف عينة البحث الحالي، ونستنتج من ذلك ان عدم تحقيق المصارف للأرباح مقارنة بإجمالي الموجودات التي تمتلكها وكذلك اجمالي حقوق الملكية، وقد يعود السبب الى سوء الإدارة لتلك الموجودات مما نتج عنه صافي دخل سالباً في بعض المصارف.

##### ثانياً: التوصيات

- 1- ضرورة تبني المرونة المالية من قبل المصارف العراقية كونها تساعد المؤسسات المالية عموماً والمصارف خصوصاً على التعامل السليم مع حالات عدم التأكد واستثمار الفرص المتاحة ومواجهة الازمات المالية التي قد تؤدي بها الى الإفلاس.
- 2- ضرورة اهتمام المؤسسات المالية بتطبيق مؤشرات الأداء المالي وخاصة مؤشرات الربحية (معدل العائد على الموجودات، ومعدل العائد على حق الملكية) كونهما الأكثر تفسيراً لقياس الأداء ومدى تحقيق الأرباح للمؤسسات المصرفية.
- 3- يجب على المؤسسات المالية وخاصة المصارف عينة البحث إدراك أهمية الأداء المالي في تحديد كمية الأرباح الفعلية وكفاءة المصرف، ويكون لديها اساس جيد لتحليل وتقييم الاداء المالي واستخدامه لمقارنة اداء المصرف مع اداء المصارف الأخرى وبشكل دوري لضمان الأداء الجيد.

##### المصادر

##### التقارير و الوثائق الرسمية

- 1- سوق العراق للأوراق المالية، التقارير المالية للمصارف عينة البحث للمدة (2016-2020).

##### المصادر الاجنبية:

1. Abdulnafa, A. L., Almasria, N. A., & Alawaqleh, Q. (2022). The effect of working capital management and credit management policy on jordanian banks' financial performance. *Banks and Bank Systems*, 16(4), 229-239.
2. Al- Khero, I. M. M., Janudin, S. E. B., Abdelhakeem, A., & Ahmed, K. (2019). The Impact of Financial Engineering on the Financial Performance in Iraqi Banks. *Global Journal of Accounting and Finance*, 2, 33-46.
3. Azhar, I., & Meutia, T. (2022). The Effect of Return on Equity (ROE), Net Profit Margin (NPM), and Earnings per Share (EPS) on Stock Prices of Manufacturing Companies on the Indonesia Stock Exchange. In *Proceeding International Seminar of Islamic Studies*, 3(1), 479-488.
4. Botoe, C. W. (2012). The impact of liquidity on profitability of commercial banks in Liberia. (Master's thesis, UNIVERSITY OF NAIROBI).
5. 5-Brigham, E. F., & Houston, J. F. (2020). Fundamentals of financial management: Concise. 10<sup>th</sup> Ed. Cengage Learning.



6. Colline, F. (2022). The Mediating Effect of Debt Equity Ratio on The Effect of Current Ratio, Return on Equity and Total Asset Turnover on Price to Book Value. *Jurnal Keuangan dan Perbankan*, 26(1), 75-90.
7. Gizaw, S. (2016). financial performance analysis of Debre Birhan natural spring water Plc. (Master's thesis, St. Mary's University).
8. Guo, Z., Hou, S., & Li, Q. (2020). Corporate social responsibility and firm value: the moderating effects of financial flexibility and R&D investment. *Sustainability*, 12(20), 1-17.
9. Hamilah, H. (2020). The Effect of Commissioners, Profitability, Leverage, and Size of the Company to Submission Timeliness of the Financial Statements Tax Avoidance as an Intervening Variable. *Systematic Reviews in Pharmacy*, 11(1), 349-357.
10. Kassa, T. (2013). *Determinants of commercial banks performance in Ethiopia*. (Master's thesis, St. Mary's University).
11. Kizildag, M. (2015). Financial leverage phenomenon in hospitality industry sub-sector portfolios. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 27(8), 1949-1978.
12. Lai, K., Prasad, A., Wong, G., & Yusoff, I. (2020). Corporate deleveraging and financial flexibility: A Chinese case-study. *Pacific-Basin Finance Journal*, 61, 1-9.
13. Lester, R., Rouen, E., & Williams, B. (2021). Financial Flexibility and Corporate Employment. *published working paper*. Available at SSRN 3829751.
14. Mahgoub, J. (2020). Factors Affecting the Financial Performance of US Children's Hospitals: An Exploratory Study. (Doctoral dissertation, the Robinson College of Business Of Georgia State University).
15. Moritzen, M. R., & Schandlbauer, A. (2020). The impact of competition and time-to-finance on corporate cash holdings. *Journal of Corporate Finance*, 65, 1-60.
16. Oyedokun, G. E., & Saidu, B. (2018). Impact of intellectual capital on financial performance of listed Nigerian oil Marketing Companies. In *Information and Knowledge Management*, 8(9), 13-27.
17. Saunders, A., Cornett, M. M., & Erhemjamts, O. (2012). *Financial markets and institutions*. 5<sup>th</sup> Ed, McGraw-Hill/Irwin.
18. Snjawi, S, A, K., & Essa, S, K. (2021). The Role of Liquidity Indicators to Assess its Risks and Enhance Capital Adequacy in Banking Activity. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 27(130), 243-255.
19. Tran, Q. T. (2020). Corruption and corporate cash holdings: international evidence. *Journal of Multinational Financial Management*, 54, 1-15.
20. Ugo, C. C., & Egbuhuzor, C. A. (2022). Effect of Cash Flow Management on Financial Performance: Evidence from the pharmaceutical industry in Nigeria. *African Journal of Accounting and Financial Research*, 5(1), 1-13.
21. Zaineldeen, M. (2018). Liquidity and profitability analysis in the Palestinian banking sector. *Journal of International Trade, Logistics and Law*, 4(1), 44-53.
22. Zhang, J., Zhao, Z., & Jian, W. (2020). Do cash flow imbalances facilitate leverage adjustments of Chinese listed firms? Evidence from a dynamic panel threshold model. *Economic Modelling*, 89, 1-27.
23. Zhang, M., & Wen, J. (2017). Profitability analysis of KINGLONG nearly 5 years. In *Journal of Physics: Conference Series*. IOP Publishing, 1-7.



24. Zhongming, A., Samuel, F., & Guoping, D. (2019). Impact of financial risk indicators on banks' financial performance in Ghana. *Business and Economic Research*, 9(14), 23-52.